(العدد ١٦٤) القاهرة فى ٢٢ أيار سنة ٥٧١٢ — ١٦ مايو سنة ١٩٥٢ (السنه الثامنة)

8me Année No. 164

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

عيد الجلوس الملكى السعيد

حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول

ملك مصر والسودان

أقامت البلاد المصربة والسودانية ، من أقصاها إلى أقصاها ، فى اليوم السادس من شهر مايو سنة ١٩٥٢ ، معالم الأفراح والزينات ، للإعراب عن ابتهاجها الشامل بذكرى جلوس مليكها المفدى على عرشه المجيد فى مثل ذلك اليوم المبارك من عام ١٩٣٦

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

التوراة فى سطور

سفر التثنية (٢)

إذا خرجت للحرب فلا يخرج من بنى بيتاً جديداً قبل أن يدشنه ولا من غرس كرماً قبل أن يبتكره ولا من خطب امرأة ولم يأخذها ولا الخائف ولا ضعيف القلب وحين تقرب من مدينة كى تحاربها استدعها إلى الصلح وإن لم تسالمك فحاصرها وإذا وقعت فى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما فى المدينة غنيمة لك ولا تتلف شجرها لتأكل منه وإذا رأيت فى السبى امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتخذتها زوجة لك فحين تدخلها إلى بيتك تحلق رأسها وتقلم أظفارها وتنزع ثياب سبيها عنك وتقعد فى بيتك تبكى أباها وأمها شهراً من الزمان ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوجها وإن لم تسر بها فأطلقها لنفسها لا تبعها ولا تسترقها لأنك أذللتها

إذا كان لرجل امرأتان إحداهما محبوبة والأخرى مكروهة فولدتا له بنين فإن كان الإبن البكر للمكروهة فلا يحل له أن يقدم ابن المحبوبة بكراً على ابن المكروهة بل يعطى بكره ابن المكروهة نصيب اثنين من كل ما عنده لأنه أول قدرته وله حق البكورية

إذا كان لرجل ابن معاند ومارد لا يسمع لقول أبيه ولا لقول أمه يأتيان به إلى شيوخ المدينة ويقولان ابننا هذا معاند ومارد ولا يسمع لقولنا وهو مسرف وسكير فيرجمه جميع رجال مدينته بحجارة حتى يموت فتنزع الشر ويكون عبرة لغيره

إذا كان على إنسان خطية حقها الموت فقتل وعلقته على خشبة فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنه فى ذلك اليوم لأن المعلق ملعون من الله

لا تنظر ثور أخيك أو شاته شارداً وتتغاضى عنه بل ترده إلى أخيك لا محالة

لا تنظر حمار أخيك أو ثوره واقعاً فى الطريق وتتغافل عنه بل تقيمه معه لا محالة

لا يكن متاع رجل على امرأة ولا يلبس رجل ثوب امرأة لأن كل من يعمل ذلك مكروه لدى الرب إلهك

إذا وجدت عش طائر فلا تأخذ الأم مع الأولاد أطلق الأم وخذ لنفسك الأولاد لكى يكون لك خير وتطول أيامك

إذا بنيت بيتاً جديداً فاعمل حائطاً لسطحك لئلا تجلب دماً على بيتك إذا سقط عنه ساقط

لا تزرع حقلك صنفين لئلا يتقدس الملؤ الزرع الذى تزرع ومحصول الحقل

لا تحرث على ثور وحمار معاً ولا تلبس ثوباً مختلطاً صوفا وكتانا معاً

اعمل لنفسك جدائل على أطراف ثوبك الذى تتغطى به

إذا دخل رجل على امرأة وأبغضها ونسب إليها أسباب كلام وأشاع عنها إسماً ردياً فيأخذ شيوخ تلك المدينة الرجل ويؤدبونه ويغرمونه ويعطون الغرامة لأبى الفتاة وتكون له زوجة لا يقدر أن يطلقها كل أيامه ولكن إذا كان هذا الأمر صحيحا ولم توجد عذره للفتاة يخرجون الفتاة إلى بيت أبيها ويرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت لأنها عملت قباحة فى إسرائيل بزناها فى بيت أبيها

إذا وجد رجل مضطجعا مع امرأة زوجة بعل يقتل الإثنان وإذا كانت الإمرأة فتاة عذراء مخطوبة لرجل فإن كان ذلك فى مدينة فاخرجوهما كليهما إلى باب المدينة وارجموهما حتى يموتا أما إذا كان ذلك فى حقل فيموت الرجل وحده وأما الفتاة فلا تفعل بها شيئا فليس عليها خطية لأنها

صرخت ولم يكن من يخلصها أما إن كانت الفتاة غير مخطوبة فيغرم الرجل وتعطى الغرامة لوالد الفتاة وتكون الفتاة له زوجة لا يقدر أن يطلقها كل أيام حياته

لا يتخذ رجل امرأة أبية ولا يكشف ذيل أبيه

لا يدخل مخصى بالرضى أو مجبوب فى جماعة الرب ولا يدخل ابن زنى حتى الجيل العاشر

لا يدخل عمونى ولا مؤابى حتى الجيل العاشر

لا تكره أدومياً لأنه أخوك ولا تكره مصرياً لأنك كنت نزيلا فى أرضه والأولاد الذين يولدون لهم فى الجيل الثالث يدخلون منهم فى جماعة الرب

لا تكن زانية من بنات إسرائيل ولا يكن مأبون من بنى إسرائيل ولا تدخل أجرة زانية ولا ثمن كلب إلى بيت الرب إلهك عن نذر ما لأنهما كليهما رجس لدى الرب إلهك

لا تقرض اخاك ربا للأجنبى تقرض ربا ولكن لأخيك لا تقرض ربا

إذا نذرت نذراً للرب فلا تؤخر وفاءه فما خرج من شفتيك احفظه واعمله كما نذرت للرب إلهك تبرعاً كما تكلم فمك

إذا دخلت كرم صاحبك فكل عنباً حسب شهوة نفسك حتى تشبع ولكن فى وعائك لا تأخذ . إذا دخلت زرع صاحبك فاقطف سنابل بيدك ولكن منجلا لا ترفع على زرع صاحبك

إذا أخذ رجل امرأة وتزوج بها ثم أطلقها من بيته وصارت لرجل آخر فإن أبغضها الرجل الأخير وأطلقها من بيته أو إذا مات الرجل الأخير الذى اتخذها له زوجة فلا يقدر زوجها الأول الذى طلقها أن يعود إليها ويتزوجها لأنها تنجست

إذا اتخذ رجل امرأة جديدة فلا يخرج فى الجند ولا يحمل عليه أمر ما، حراً يكون فى بيته سنة واحدة ويسر امرأته التى أخذها

إذا وجد رجل سرق نفساً من إخوته بنى إسرائيل واسترقه وباعه يموت ذلك السارق

احرص فى ضربة البرص لتحفظ جداً وتعمل حسب كل ما يعلمه الكهنة اللاويون

إذا أقرضت صاحبك قرضا فلا تدخل بيته لكى ترتهن رهنا منه فى الخارج تقف وهو يخرج إليك الرهن إلى الخارج وإن كان رجلا فقيراً فلا تنم فى رهنه رد اليه الرهن عند غروب الشمس لكى ينام فى ثوبه ويباركك فيكون لك بر لدى الرب إلهك

لا تظلم أجيراً مسكينا وفقيراً من إخوتك أو من الغرباء الذين فى أرضك وفى أبوابك فى يومه تعطيه أجرته ولا تغرب عليه الشمس لأنه فقير

لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء . كل إنسان بخطيئته يقتل

لا تعوج حكم الغريب أو اليتيم ولا تسترهن ثوب الأرملة

إذا حصدت حصيدك فى حقلك ونسيت حزمة فى الحقل فلا ترجع لتأخذها وإذا خبطت زيتونك فلا تراجع الأغصان وراءك وكذا إذا قطفت كرمك فلا تعلله وراءك فللغريب واليتيم يكون كل ذلك

سقراط الفيلسوف

كان « سقراط » فقيراً ومع ذلك كان مسروراً من فاقته لزعمه أن فقره باختياره وأنه لو أراد الغنى لقبل الهدايا التى كانت تأتيه من أحبائه .

وقد قال لسقراط أحد زملائه « إن حالتك هذه لا يقنع بها أحد ولو كان رقيقا ، وقوتك أخشن الأقوات ، وملبسك ملبس المساكين ، بحيث أنه قميص واحد للشتاء والصيف ، وأنك دائما حافى القدمين »

فرد عليه سقراط قائلا : « إنك قد غلطت فى هذا ، وأخطأت حيث ظننت أن السعادة إنما هى بالغنى واللذات ، والواقع أنى ولو ظهر لك فقرى فى هذه الحالة فإنى أسعد منك لأنى أرى الغنى المطلق خاصا بالمعبود وكلما اكتفى الإنسان بما عنده ولم ينظر لما عند الناس قرب من أوصاف الألوهية . »

اختيار : طه صبحى سليمان

موسى ابراهيم منشه

...اسم عريض تلهلج به الألسن ، وروح بارك فيها الله فأضاءت ونفس امتدت بها الحياة وهى لا تزال شابة لا تعرف للكلل والملل من سبيل ، عزيمة قوية يتجلى فيها ما أتصف من إيمان وعقيدة .

والناظر فى حياة هذا الرجل ، وعمره المديد - أمد الله سنين حياته - كأنما ينظر إلى حياة الطائفة منذ جيل مضى ، فقد أتصلت حياته بحياتها - وتأثر بها وتأثرت به يحدثك عن ذكريات الصبا ، فترى أعمال الشباب مجسمة ، عليها طابع من الحمية والغيرة والأنفة والاعتزاز بالمبادىء يحدثك فتلمع فى نفسك أثار للماضى لا تزال باقية ، وأثار أخرى انقضت ، وترى فى حديثه تقلبات الزمن ويرجع بك إلى الوراء منذ أول عهد بالمجالس الملية ، وطرق التشريع العرفية فيها ، وإنشاء مدرسة للتعليم فى حى الطائفة إحداها للبنين والأخرى للبنات ، ووقف اليا نصيب عليها وحملة التهذيب وما اليها ، والصحافة فى عهدها الماضى ، والنشرات وتأثيرها والحركة الفكرية ونشوبها ، يحدثك فترى الرجل وقد عاد إلى الشباب ، وتلمح الشباب وقد ملكه يحدثك فى قوة وإيمان عن خير هذه الأيام وبركة هذه الأيام .

يحدثك عن الحاخامين القدامى وأهل الدين ، والتمسك بالشعائر وقوتها فى حفظ كيان الطائفة .

يسرك منه جسد قوى صارع الزمن ، وقريحة لا تزال مشتعلة رغم الكبر ويروق الحديث معه فى آخبار التوراة . وعصور الأنبياء المكرمين ومعجزات الله ، وبركاته ونعمته التى أورثاها بنى إسرائيل .

وهو شديد الإيمان بالله ، ويرى أن الإنسان إذا تاب توبة نصوحا غفر له الله وأعزه وقربه اليه وأوفاه من رحمته وبركاته .

وهو من أقدم رجال الطائفة فى مباشرة عمليات ، الاختتان ، والذبح الحلال ، وهو مع كل هذا إمام للمصلين عارف بالصلاة ، وأصول العبادة ، وهو يكرر فى كل حين أن قائم الصلاة لا يخزى وفى العبادة تتجلى البركة ، وأن العبد المتعبد لله خير ألف مرة من الذين يكنزون الذهب والفضة والذين يفتخرون بأولادهم وأموالهم .

عرف موسى منشه أن العلم والدراسة أثمن شىء فى الحياة فأخذ يبث فى أنجاله العديدين روح العلم ، ويعطيهم الأمثلة الحية فى الإقبال على الدراسات المختلفة ، فنبغ من أنجاله البنين والبنات فى علوم الطب والهندسة وغيرها .

وهو من أوائل رجالات الطائفة الذين اشتغلوا بالصناعات . . وكانت ورشته الصناعية إلى عهد قريب مثال يحتذى به فى إدارة الماكينات الكهربائية وطرق المعادن بأساليب مستحدثة ! وقد أراد بذلك أن يعطى للأجيال فكرة على أن القرائى المصرى صانع ماهر وعامل مبتكر .

اشتغل فى صباه فى الجمعيات المختلفة . وعمل بجد فى الحياة الاجتماعية الطائفية بها . . حتى انه إلى عهد قريب وهو فى

البقية على صفحة ٧

التبرعات العينية وطريقة حصرها وجمعها

ثم توزيعهـــا على فقراء الطائفة

حدا بي إلى كتابة مقالى هذا ما رأيته بعيني ولمسته بيدى وهو انه بمناسبة عيد الفصح المبارك . وخصوصاً فى هـذه السنة الحالية حدث أن تبرع كثير من الخيرين بأنواع شتى من التبرعات العينية لتوزيعها على فقراء الطائفة المساكين ونحن إذ نقدم الشكر الجزيل للمتبرعين إلا أننا نريد أن ننظم حالتنا من جهة التبرعات حتى يتمكن الفقير من أن يجد حاجته فى مواقيت متعددة من السنة لا فى يوم واحد أو يومين فى السنة .

تبرع فلان بلحم فيسمع هذا الخبر كريم آخر فيقول لماذا لا أتبرع أنا بلحم أيضاً ، وفى لحظة تحضر الخرفان أو العجول وينحرها ويوزعها على الفقراء .

ماذا يعمل الفقير بهـذا اللحم الكثير انه لا يمكنه أن يعده كله للغذاء فأين تكاليفه ؟

انه بطبيعة الحال لا يحتاج إلى لحم فقط بل هو فى حاجة إلى قماش ـ أرز ـ صابون ـ زيت إلى آخر هذه اللوازم .

فلماذا لا نرتب أنفسنا لإرضاء الفقير فى مناسبات كثيرة لا لمناسبة واحدة فى السنة .

إن كل متبرع يريد أن يوزع ما يتبرع به على الفقراء بنفسه (لأنها فرحة) ونحن نقره على أنها فرحة ولكننا لا نقره على طريقة التوزيع فمن أين هو يعرف ماذا أخذ الفقير وما هو فى حاجة اليه الآن فربما وزع على الفقير أرزاً مرة أو اثنين أو ثلاث فهو محروم من قطعة صابون مثلا هذه فكرة خاطئة فاشلة متبورة .

التبرع حسن وأحسن منه تنظيمه وترتيبه

لقد كون المجلس الملى لجنة لهـذا الغرض بالذات حتى لايحرم بعض الفقراء من الخير وحتى يعرف حاجة الفقير من المعونة العينية فتعطى له فى مواقيت منتظمة .

والآن نرجو من كل متبرع أن يتصل بهذه اللجنة (وهى مكونة من العضوين المحترمين زكى منشه ومراد موسى القدسى) قبل أن يوزع شيئا ما ويتفق معها على كيفية التبرع ونوع التبرع أو إبداله بنقود تنفع وقت الضيق وسيعطى لكل متبرع إيصال خاص بنوع خاص حتى يعرف دار الشرع ماذا تبرع به أبناء الطائفة فى بحر السنة .

بهـذه الطريقة وحدها يمكننا أن نحصر كل التبرعات ويمكننا جمعها ثم توزيعها فى أوقات مناسبة وبالعدل والقسطاس

هل يرضى إنسان منا أن نفرج على الفقير مرة أو مرتين فى السنة ثم نجعـــله ينكمش فى عقر داره بقية السنة لا يجد لنفسه ما يقتات به ثم ماذا يعمل الفقير بمرتبه الشهرى الصغير الذى لا يسد الرمق لشخص واحد ، وماذا يفعل دار الشرع وحده أمام هذا التيار المستمر فعلينا أن نجود ونجود للفقير بشرط اتصالنا بهـذه اللجنة حتى يمكن اجراء ما يلزم نحو توزيع هذه التبرعات وحتى يطمئن المتبرع إلى ما جاد به ونحن لا نمانع أى متبرع من أن يحضر ويشرف بنفسه على ما تبرع به .

والله كريم يحب كل كريم

زكى منشه

من الادب الشعبي

بقلم الاستاذ أمين الجميل

(٤)

كنت على وشك الشروع فى تدوين بعض من الحكم والأمثال العامية التى اعتدت عرضها فى صدر حلقات هذا الموضوع السابقة عندما طرق سمعى على بعد صوت شخص يلقى على آخر عبارة عادية ولكنها كانت كومضة برق أضاء ناحية من ذاكرتى أعتمها القدم وإذا بى أدندن بهذه العبارة فى نغمة خفيفة محببة وإذا بى أذكر طرفاً من مقطوعة زجلية تحوى تلك العبارة ومنغومة بلحن عاطفى هادىء هز مشاعرى وبعث بعض ذكرياتى فتقت إلى معرفة هذه المقطوعة برمتها فأجهدت ذاكرتى وما زلت أستذكرها إياها طوراً وأستعين بمن يكبرنى ممن أرجح معرفتهم لها حتى أقف على نصها كاملا وكل ما يعرف عنها حتى بلغت مأربى على وجه أقرب ما يكون إلى الأصل ، غير أن ناظمها لم أتوصل إلى معرفة اسمه أو جنسيته وكل ما علمته أن هذه المقطوعة من الشعر القومى كانت نفثة أديب مكروب أناخ عليه الدهر وعصفت به الأقدار فركبته الهموم وثقلت موازينها عليه فسببت له ضغطا نفسياً مخيفاً كاد يودى بحياته لولا أن وجد له متنفساً فى نظم هذه المقطوعة وعزاء فى إنشادها وسلوى فى الايمان بما ضمنها من آراء وشاعت هذه المقطوعة فى الشرق العربى بأسره وصار القوم يتغنون بها بألحان مختلفة حتى أوائل القرن الحاضر وخاصة فى مصر ولبنان .

ولذا فقد رأيت أن أستهل حلقة اليوم بهذه الأغنية الشعبية القديمة فأقدمها إلى المهموم علها تزيل همه ، وإلى المكلوم عسى أن تسكن آلامه وإلى الثائر علها تهدىء من ثورته وإلى الحائر عسى أن تنقذه من حيرته :

لا تكثر همومك ما قدر يكون

---

(١) الزم باب ربك واترك كل دون
واسأله السلامة من دار الفتون
لا يضيق صدرك فالعالم شئون
والله المقدر والحادث يهون
لا تكثر همومك ما قدر يكون

---

(٢) نحن والخلائق كلنا عبيد
والإله فينا يفعل ما يريد
همك واهتمامك ويحك لا يفيد
القضا تحتم فالزم السكون
لا تكثر همومك ما قدر يكون

---

(٣) فكرك واختبارك دعهما معاك
والتدبير أيضاً وأشهد من يراك
مولاى المهيمن الذى يراك
سلم له أمورك واحسن فى الظنون
لا تكثر همومك ما قدر يكون

---

(٤) الذى لغيرك لا يصل اليك
والذى قسم لك حاصل لديك
فاقضى فرض ربك والذى عليك
من فرض الحقيقة والسر المصون
لا تكثر همومك ما قدر يكون

---

(٥) المولى تكفل مبدع النظام
بالرزق المؤكد لكل الأنام
فالرضا فريضة والسخط حرام
والقنوع راحة والطمع جنون
لا تكثر همومك ما قدر يكون

وأعود الآن إلى تراث الأولين من حِكم وأمثـــال فقد قالوا :

كل عقدة ولها حلال

لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك

من قدم السبت لقى الحد

اطعم الفم تستحى العين

كل عين وقصادها صباع

المركب اللى فيها ريسين تغرق

هاتى يا مدره وودى يا مدره

اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب

ما صرف ولا حسب افتقر ولا درى

بخمسة كرفس ولا أهينك يا نفس

حمارتى العرجة ولا سؤال اللئيم

آدى الجمل وآدى الجمال

كل فولة ولها كيال

كل شىء عادة حتى الصوم والعبادة

سكة أبو زيد كلها مسالك

الله يهنى سعيدة بسعيد والجارية بالعبيد

وقال الأولون أيضا :

« دا اللى فهشى ما يخلهشى » واليكم قصة زجلية عن هذا المثل من وضع الأديب المرحوم محمد بك عثمان جلال :ـ

دا اللى فهشى ما يخلهش

زى القصة دى ما يمكنش

عن راجل و يبيع الطرشى

كان له قطـــة جوه بيته

مطرح ما كان يمشى تمشى

من حبـــه فيها يطعمها

روس الضانى ولحم الكرشى

قال يا رب تبـــدلها لى

جارية من نسوان الحبشى

حبـــه ربه غـــيرها له

جارية تساوى ألفين قرش

راح السوق جاب نموسية

قبـل المغرب ما اتأخرش

بعـد المغرب جاب يتعشى

وياها بالقـــرع المحشى

همـــه على السفرة يتعشوا

إلا وفار فى القـــاعة يمشى

نطت دى الست اللى بتاكل

مسكت دى الفار اللى بيمشى

لمـــا شافها سيدها تاكله

حتى جـــلده ما ترهمشى

قال يا رب اسخطها قطـــة

دا اللى فهشى ما يخلهشى

(بقية مقال فى المرآة ص ٤)

فى شيخوخته رأس جمعية العذارى الفقيرات فأحسن الرئاسة وقاد دفة الأمور بحكمة .

ويقنع اليوم موسى منشه وهو فى هذه السن المتقدمة بالصلاة والتعبد لله ، والاستئثار بالراحة لجسده ، وعقله المتعب المكدود طوال السنين ، وهو يشعر براحة النفس والضمير لأنه قد أدى واجبه نحو أولاده ونحو طائفته .

وخلاصة القول فى موسى منشه أنه من رجالات الطائفة البررة المباركين ، الذين يفيضون غيرة وحميـــة على الدين ويعملون للدنيا والآخرة ، بما ينفعهم فى دنياهم ويكسبهم الأجر والثواب يوم يقوم الحساب .

حقاً إن موسى منشه مثل من الأمثلة الحية التى تعتز وتفتخر بهم الطائفة ، مد الله فى حياته وأكثر من أمثاله .

مسى

(بقية مقال الأيام المقدسة ص ١٠)

فيها يقيم اليهود صـــلوات خاصة فى الفجر - سلوحوت - وعددها ثمانية وفى ذلك خطأ كبير لأن الله لم ينه عن العمل فى هذه الأيام ولم يذكرها بكلمتى « مقرا قودش »

وبذلك تكون الأيام المقدسة عند اليهود هى سبعة أيام فقط فى السنة بخلاف أيام السبوت ، أما الأيام الأخرى وعددها ١٩ يوما (بيسح ، ٦ سكوت ، ٨ رحاميم) فهى أيام دينية فقط .

فاذا كانت أعيادنا فى السنة سبعة فكيف يمكن التوفيق بين المثل وبين هذه الأيام القلائل ؟ فهل من مفسر ؟

فرج يعقوب أصلان

أخبار متنوعة

ابتهاج البلاد بعيد الجلوس الملكى السعيد

كان يوم ٦ مايو يوما من أيام البهجة والسرور تيمناً بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك فاروق الأول فنشرت الأعلام وعلقت الزينات وتألقت الثريات الكهربائية فى كل مكان وتعطلت دور الحكومة والبنوك والمصالح العامة

وقد أقام صاحب الدولة رئيس الوزراء حفلة شاى مساء ذلك اليوم السعيد حضرها الوزراء ورجال الدين وكان بينهم سيادة الحاخام الأكبر طوبياه ليفى بابوفتش

أسعد الله البلاد بالفاروق وبولى عهده المحبوب الأمير أحمد فؤاد

شهر رمضان المبارك

يبدأ شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٧١ هـ يوم ٢٥ مايو الجارى فنقدم لاخواننا المسلمين فى مصر وشتى بقاع العالم خالص التهنئة بشهر الصوم المبارك جعل الله أيامه يمن وخير وإسعاد على جميع العباد .

عيد الأسابيع

تحتفل الطائفة فى أول يونيو بعيد الأسابيع «شبوعوت» أعاده الله علينا باليمن والبركات

الحاخام الاكبر لإخواننا عند الهلالى باشا

توجه إلى دار الرياسة سيادة حايم ناحوم افندى حاخام الطائفة الاسرائيلية وقابل دولة احمد نجيب الهلالى باشا رئيس الوزراء وهذه المقابلة كانت لتوديع صديقه القديم دولة الهلالى باشا لمناسبة سفر دولته إلى الاسكندرية يوم الأحد القادم ، ولمناسبة قرب سفره هو إلى أوربا لإجراء جراحة فى عينيه وسيادته لم يغادر مصر منذ ١٤ سنة ، ونرجو أن يعود اليها أحسن صحة وعافية.

المحكمة المليـــة

عقدت المحكمة الملية جلستها يوم الاحد ١١ الجارى بدار الشرع ونظرت فى قضية يوسف ليتو مسعوده والسيدة حرمه بجلسة سرية والأمل كبير فى التوفيق بين الطرفين ولم تنظر المحكمة سوى هذه القضية فى هذا اليوم وباقى القضايا أجلت إلى جلسة أخرى تحدد لها ٨ / ٦ / ١٩٥٢

مدارسنـــا

ينتظر أن تنتهى الدراسة لقسم الروضة والقسم الابتدائى فى أواخر هذا الشهر علماً بأن عدد المتقدمين للشهادة الأبتدائية هذا العام هو ٤٠ طالبا نتمنى لهم النجاح

وينتظر أن تفتتح فصول صيفية بمدرسة روضة الأطفال لتعليم اللغة العربية والحساب واللغة العبرية برسم شهرى زهيد جداً تشجيعا للجميع

تبرع كريم

تبرع فاعل خير لمشروع رغيف العيش بمبلغ جنيه مصرى إذن بوستة رقم ٤٥٣٤٤١ فله الأجر والثواب

بمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم الخواجه ليتو ابراهيم نونه

فقدنا عطفك وحنانك ياأكرم الأباء فنبكيك بدموع الحرقة والأسى وذكراك باقية إلى يوم اللقاء.؟ أنجالك : ألبير ولونـ

تحيى أسرة المرحوم الطيب الذكر الخواجه ليتو ابراهيم نونه ذكرى مرور العام الاول على وفاته فيدعون الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة عن نفس فقيدهم العزيز بكنيس الاسرائيليين القرائين بالعباسية بالقاهرة فى مساء الاحد ١٨ مايو ١٩٥٢ تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٦ أبريل سنة ١٩٥٢ إلى ٣٠ منه سنة ١٩٥٢)

مواليـــد

سليم بن موسى شالوم بيسح ووالدته مانوليا يوسف مراد الطحان

بركات بن موسى بركات الطنانى ووالدته سرينا ابراهيم زكريا

سليم بن ابراهيم عبده فرج ووالدته اليس سليم ابراهيم

يعقوب بن موسى زكى مرزوق ووالدته راشيل موسى ابراهيم دانيال

ليون بن باروخ موسى كوهين ووالدته بولند ليون عبد الواحد

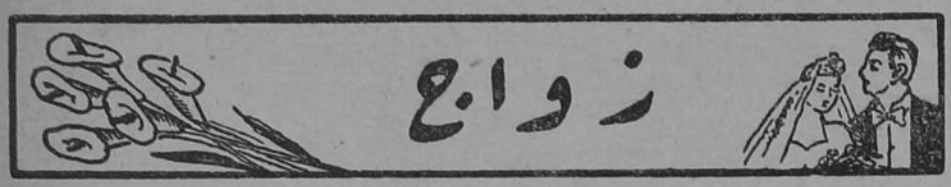

زواج

عبده سليم يوسف حيق والآنسة نظلى فرج موسى الطنانى

فرج سليم خضر الطنانى والآنسة روز يعقوب عبد الله شماس

خطوبات

ليتو فرج التفاحى والآنسة استر موسى الدباح

وفيات

يعقوب موسى مرزوق سن ٨٠ سنة

يوسف الياهو يوسف الطحان سن ٥٨ سنة

زهره ابراهيم فرج نونا حرم ابراهيم موسى ابو قمر سن ٤٣ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الايام المقدسة فى السنة العبرية

يقول المثل العامى « اليهود يا ما كتر أعيادهم » . دفعنى هذا المثل لكى أبحث عن أعياد اليهود وعددها فخرجت بنتيجة غريبة لا تخطر على بال أحد .

فأولا العيد هو اليوم المقدس واليوم المقدس عند اليهود هو الذى نهانا الله عن العمل فيه وهو ما عبر عنه فى التوراة بكلمتى (مقرا قودش)

فاذا عددنا أيام السبت أيام أعياد لأنها أيام مقدسة وأيام راحة ونهانا الله عن العمل فيها لكان حقا يا ما كتر أعياد اليهود .

أما إذا أسقطنا أيام السبوت من حسابنا لوجدنا أن أن الأيام المقدسة التى أوصى الله بها فى التوراة هى سبعة أيام فقط فى السنة كلها وفى هذه الأيام السبعة نهانا الله عن العمل فيها وذكرها بكلمتى « مقرا قودش » صراحة .

وهذه الأيام حسب الترتيب الدينى هى :

(١) أول يوم عيد الفصح - أول بيسح - ويكون ابتداء من ليلة يوم ١٥ من الشهر الأول للسنة الدينية لليهود ويكون دائما شهر نيسان وهو ذكرى خروج بنى إسرائيل من مصر .

(٢) آخر يوم عيد الفصح - سابع يوم بيسح - ويكون ابتداء من ليلة ٢١ من نفس الشهر الأول من السنة الدينية - وهو لنفس الذكرى . وهو أول موسم للحج .

(٣) عيد شبوعوت أو الأسابيع - ويسمى أيضا عيد الحصاد ويعرف عند البعض بعيد نزول الوصايا العشر ويقع هذا العيد دائما يوم أحد ويحتسب بمرور خمسين يوما من يوم سبت عيد الفصح . وقد أوصى الله فى هذا العيد بإخراج العشر من المحصول قبل التصرف فيه وهو ثانى موسم للحج

(٤) يوم تروعاه - وهو المعروف عندنا باسم عيد رأس السنة وهو أول السنة الزراعية لا الدينية . ويقع فى أول تشرى من كل عام . وهو أول الشهر السابع من السنة الدينية . وكان يهتف بالبوق فى هذا العيد أيام الهيكل واختفت هذه العادة عند القرائين من منذ خراب الهيكل ولكنها ما زالت عند إخواننا .

(٥) يوم كبور - عيد الغفران - ويقع فى اليوم العاشر من نفس الشهر (تشرى) اليوم العاشر من يوم تروعاه وهو يوم صوم وتوبة وطلب غفران . وهو أحد الأيام الذى يخرج فيه كل السيفاريم للجمهور « تجلية » . ويصوم فيه اليهود من المغرب للمغرب أى يوما قمريا حوالى ٢٤ ساعة ويقومون بالمراسيم الدينية والصلوات طول النهار .

(٦) أول عيد المظلة - سكوت - ويقع يوم ١٥ من الشهر المذكور أيضا أى بعد ١٥ يوما من يوم تروعاه وهو ذكرى كرم الرب ومنّه وفضله علينا وهو آخر موسم للحج وفيه يصنع اليهود مظلات من سعف النخيل ويحلى بالفواكه النادرة ويقيمون بها .

(٧) يوم سمحاه توراه - وهو العيد الثامن لعيد المظلة وهو عيد الاحتفال بالتوراة حيث يحتفل به بالتوراه وهو يوم فرح وسرور وبهجة لجميع اليهود .

هذه هى الأيام السبعة « مقرا قودش » التى نص عليها فى التوراة لا زيادة فيها ولا نقص أما بوريم وايخاه فهى ذكريات لتواريخ بعد نزول التوراة ليس لها صفة دينية .

ولكن بعض المتطرفين يضيفون إلى الأيام السبعة المذكورة أيام أخرى فمنهم من يضيف باقى أيام بيسح وعددها خمسة ومنهم من يضيف باقى أيام سكوت وعددها ستة ومنهم من يضيف أيام الرحاميم (أيام الرحاميم هى الواقعة بين يوم تروعاه ويوم الغفران وهى أيام توبة ورحمة

(بقية المقال على ص ٧)

بين الجرائد والمجلات

المصرى :

هذا الاستهتار

يجب أن يقف فوراً

ما هذا؟

ما قيمة أرواح الناس؟

ما مدى تحقيق حرية المجتمع.. حرية يحس فيها المواطنون أنهم آمنون على أرواحهم من عبث عابث ، مطمئنون على حقوقهم لا يلهو بها عربيد؟

أم هى مسألة تدور من غير ضابط وتلف حول نفسها فى جنون؟

حياة الناس وأرواحهم وحقوقهم ، رهينة بمزاج الطغاة الذين لا يفهمون إلا أنهم يملكون الأرض ، وما عليها ومن عليها . . بمؤهل واحد ، هو أن جيوبهم مليئة بالمال ، وأن عقولهم مليئة بالشر ، وأن عواطفهم مليئة بالسم !!

إن حادث السيارة « البليموث » السيارة الفاخرة ، التى ترنحت مع رأس صاحبها فهوت إلى قاع النيل.. هذا الحادث وإن كان قد ذهب بحياة أبطاله أنفسهم . . إلا أنه حادث يستدعى التأمل والنظر .. والمراجعة فقد كان يمكن أن يودى بحياة فريق من المساكين ، يتركون وراءهم أرامل وثكالى وأيتاما .. فى قلب كل منهم جرح ، وفى عين كل منهم سيل من الدموع !

لست أريد أن اخترع ، ولكنى فقط أنقل نص القانون الانجليزى ، فى مثل هذه الحالة ، نقلا أميناً لا تحريف فيه

إن هذا القانون يعاقب « من تكون فى حوزته سيارة » وهو «شارب» بعقوبة تصل أحياناً إلى السجن ثلاث سنوات والغرامة الفادحة

وتعبير «من فى حوزته سيارة» ينسب على شخص جالس مجرد جلوس ، فى سيـــارة وهو شارب . . شارب فقط لا سكران .

هذا الشخص إن ضبط ، يساق إلى قسم البوليس ، ويحاكم فى اليوم التالى ، ويحكم عليه فوراً ، بالحكم الذى يناسب مخالفته للقانون .

وقد وضع هذا النص حماية للمجتمع نفسه من انحراف بعض أفراده .

ولا يمضى يوم حتى يضبط من هؤلاء المنحرفين فريق يقدمون فوراً للمحاكم ويتعاون الناس مع البوليس فى تطبيق هذا النص .

بهذا يحس المجتمع أن هناك ضمانات للحرية الحقيقية التى ينبغى أن يتمتع بها .. حرية الحياة ، وحرية الطمأنينة والأمان

إذن . . فلنبدأ . .

لنبدأ فوراً ، حتى نوقف استهتار المستهترين . . .

على أن هذا النص ، لو وضع فى قانون العقوبات المصرى فانه لن يؤدى إلى وقف الحوادث فى غمضة عين ، ولن يؤدى إلى اصلاح المجتمع فى يوم وليلة . . . ولكنه سيؤدى إلى حمل المجانين إلى أن يتعقلوا والمستهترين إلى أن يفكروا مرتين قبل أن يرتكبوا هذه الحماقات

هل ترانا نفعل؟

المصور :

اضراب الشباب المتعلم عن الزواج

فى ندوة الزواج التى عقدت فى الاتحاد الارثوذكسى قال القس « جرمانوس لطفى » « لقد أباحت الأديان السماوية الحب إذا كان بريئاً .. وإذا كان الزواج هو غاية المحبين ولا يرجع الاضراب عن الزواج إلى أحوال اقتصادية بقدر ما يرجع إلى جمود العقول عن التفكير ، وضياع الأمل ... لقد كنت فى اليونان أثناء الحرب الأخيرة وكنت أعقد الاكليل فى عشر زيجات كل يوم ، على الاقل والقنابل تهوى على البيوت فتحطمها . .

أيها الشبان لا تيأسوا ، ابحثوا عن الزوجات الصالحات وتزوجوا ، وهن كثيرات ولا تبحثوا عن الجميلات فقد قال سقراط « إذا تزوج الرجل زوجة جميلة صار سعيداً وإذا تزوج زوجة غير جميلة كانت سعادته اتم »

وقال الاب ايليا الخورى « إن أزمة الزواج ترجع غالباً إلى ضعف الثقة بالنفس والايمان بالله لو كان الرجل

مؤمنا بالله حقاً لما خشى ألا يجد بعد الزواج ما ينفقه وزوجته إن الله يرزق الجميع ، ويرزق الطير .. والرجل لم يتغير ، ولكن المرأة هى التى تغيرت .. خرجت إلى الميدان وتخلقت باخلاق الرجل وكثرت مطامعها فعلمت الرجل أن يسأل قبل الزواج كم دخلها ؟ قبل أن يسأل « من أبوها ومن أمها »

آخر ساعة :

الجنرال ريدجواى
الذى يواجه ستالين فى أوروبا

كان الجنرال ريدجواى قائداً ومدربا لفرقة المظلات ، وشاهد فى أثناء طوافه بطائرته « الهليكوبتر » جندياً يسير محملا بأثقال المهمات ، حتى انه لم يستطع أن ينحنى لكى يعقد رباط حذائه ، فاذا به ينتبه على رجل يربت على كتفه . فلما التفت وجده يحمل رتبة جنرال على كتفه وهنا قال الجنرال

— ألا تريد أن تربط حذاءك ؟

فأب الجندى مرتبكا

— لا يا سيدى

عند ذلك ركع الجنرال وربط حذاء الجندى . ثم سأله:

— هل شددت الرباط أكثر مما ينبغى ؟

فأجاب الجندى فى خجل .

— لا يا سيدى

ولا شك أن هذا التصرف يبدو غريبا من ضابط فى رتبة الجنرال .. ولكن هذا الجندى وزملاءه ما زالوا يذكرون هذه الواقعة التى تدل على احساس بما ينبغى أن يكون عليه الجندى من دقة ورعاية لملبسه وتدل أيضا على شعور فطرى بما يربط القائد وجنوده .

أضواء اليوم :

شبان فى السبعين

الشيخوخة نفسية أكثر منها جسمية بل أكاد أقول أنها نفسية فقط فإن الموظف الذى يقال عند الستين لا يحس أنه قد أقيل من عمله فقط ، وإنما قد أقيل من الحياة ، فهو ينكسر وينهزم وخاصة عندما يجد نفسه عقيما يعجز عن الانتاج ، لأن الوظيفة الحكومية لم تعلمه شيئاً يستطيع أن يستأنف به حياته الانتاجية عندما تستغنى عنه الحكومة .. وهذا الانكسار ، هذه الهزيمة ، هذا العقم ، كل هذا يشيع فى نفسه ، فى جسمه ، إحساس الموت ودبيبه .. حتى لتجد أعراض ذلك فى مشيته البطيئة ورأسه المنحنى ، وفى وقاره السخيف بالامتناع عن هذا العمل ، والكف عن هذا النشاط ، وفى أنه يتسلى عن سأمه بالاكثار من الطعام وفى أنه قد اعتاد عادات الاسترخاء ، نوم كثير ، وأكل كثير ، واهمال فى هندام جسمه ولباسه .. وهو فوق ذلك يتجنب القراءة أو زيارة الدور السينمائية أو السباحة ..

ونحن نكرهه ، لأن وجوده بهذه الحال هو رمز إلى الفناء ، ونكرهه أكثر عندما نجد أنه يبرر جموده وهموده وتصلب الشرايين فى مخه بما ينعى على الشباب من حيوية واستطلاع وضحك ومرح ، هو منظر كريه تأنف منه ..

ولكن هناك غير هذا الهامد الجامد ، ذلك الستينى أو أو السبعينى الناهض ، الذى يعتقد أن الشباب عقيدة وليس سنا معينة ، فهو يعنى بجمال وجهه فى الجمال والجلال والروعة والاشراق رجلا أو إمرأة قد بلغ أحدهما السبعين أو الثمانين يتلألأ الشعر الأبيض على رأسه ويتحدث حديث الحكمة التى استقطرها من اختباراته الماضية ، لا يتواقر بالتزام التقاليد التى وضعت قبل الف عام ، إذ هو يذكر تقاليد المستقبل للسنين الالف القادمة .. وهو ، أو هى ، فى هذه السن يدرس ويناقش المذاهب السياسية ، ويقرأ الشعر ويشتهى شهوات الشباب العليا ، ويعمل بل يلعب أيضاً .. ؟

الاهرام :

الأفـــلام الفائزة

فى مهرجان السينما فى « كان »

انتهى مهرجان السينما الدولى وأعلنت نتيجة الأفلام الفائزة ، وهى تقضى بمنح فيلم « عطيل » لأورسون ويلز والفيلم الايطالى « أمل بمليمين » الجائزة الكبرى بالاشتراك بينهما.

ومن الأفلام التى فازت بجوائز أخرى الفيلم الهولندى القصير « فلنلق الشباك » ، والفيلم الفرنسى الطويل « كلنا سفاكون » ، والفيلم الأمريكى الغنائى « الوسيط » والفيلم السويدى القصير « قرية هندية » والفيلم الفرنسى الاخبارى « جرينلند »

وفى رأى لجنة المحكمين أن أحسن مخرج هو كريستيان جاك وأحسن كاتب سناريو هو الكاتب اليابانى كوهى سوجياما

الطبيعة أمنا البارة تمد يد الشفاء :

المصل المثالى المفضل للحصبه

فى متناول الجميع وبدون مقابل

لا يكاد يمضى يوم دون أن تطالعنا فيه شركات الأدوية بجديد تمهد له بالدعاية الواسعة والإعلان العريض، حتى ليخيل إلى الناس أنهم سيجدون فيه ما أملوه منذ أقدم العصور فى حجر الحكمة ، أو إكسير الحياة الشافى من كل علة ، والذى يضمن لهم السلامة والبقاء ، ولا سلامة أو بقاء !

وإذا حقق الأقل من تلك المستحضرات بعض الرجاء ، قل أو زاد ، فإنه مما يسترعى النظر ، ويثير العجب حقاً ، أن الأغلبية الغالبة من الأطباء قد اندفعوا وراء تلك الدعايات ، وشجعهم على ذلك ما صادفوه فى بعض الحالات من نجاح وتوفيق ، فأرجعوا الفضل كله إلى الدواء ، وتجاهلوا أو أنكروا ما قامت به الطبيعة من نصيب كريم فى ذلك التوفيق ، الطبيعة أمنا البارة التى تعمل من وراء الستار فى هدوء وصمت وأمانة ، بل لقد بلغ بهم الأمر أنهم إذا ذكروها قالوا أنهم قهروها أو سخروها كأنها العقبة فى كل طريق للخير ، والعدو الذى لا هم له إلا إيذاؤهم والنيل منهم . . كل هذا وهى تبسم راضية رضى الأم العطوف على وليدها الثائر ، تداعبه وتناغيه ، فإن أحسن ضاعفت له الجزاء وإن أساء ردته إلى الصواب برفق ، ومسحت بيد الحنان ما أصاب به نفسه من ضرر . .

لقد تعددت الأمراض ، وإن كان أصل الجميع واحداً ، وصار لكل مرض مصل ، فالتيفويد والجدرى والسعال الديكى والحصبة والحمى القرمزية وغيرها كل هذه لها أمصالها فهل يعنى ذلك أنه يجب أن يطعم الإنسان بكل تلك الطعوم حتى لا يتعرض لأذاها ؟ ! وهل قست علينا أمنا الكبرى إلى هذا الحد فألقت بنا فى خضم الحياة بدون عون او سلاح يدفع عنا غائلة تلك الأمراض ؟ ! لاشك فى أنها ليست فاعلة فهى بابنها وما يحيط به أدرى ، وعلى وليدها أحنى وأعطف ، وبه أبر وأرأف .

وليس من المعقول بداهة ان يدخل الجسم مصل او دواء ولا يكون له أثر لأنه على كل حال دخيل مهما يكن أمره وما دام كذلك فإنه يكلف الجسم جهداً ما ليتمثله ويحيله بعضا منه وجزءاً من طبيعته ، ويكون هذا فى ظرف ، الجسم نفسه أحوج ما يكون فيه إلى توجيه كل جهوده ومقدراته لمصارعة المرض ودفعه ، فيصبح وكأنه يحارب فى ميدانين ، فتتبدد قواه ، وتتشتت ممكناته ، الأمر الذى من أجله رأى بعض علماء الطب ذوى الأفق الرحب والإدراك الواسع العميق الذين ينظرون إلى الطب نظرة أعم وأشمل مما يراد به من تحديد وحصر ، إذ ليس الجسم آلة بمعناها المتعارف إذا أصاب جانبا منها تلف عمدنا إلى قطع الغيار من أدوية وأمصال لنعيدها سيرتها الأولى ، ولكنه روح ومادة ومزاج لطيف دقيق يجل عن الوصف ، وأكبر وأكرم من أن يخضع لقوانيننا الموضوعة ، وشروطها الجافة المتغيرة ، وما تشبيهنا له بالآلة إلا تقريبا لفهمنا المحدود وعقلنا القاصر . .

نقول إنه من أجل هذا رأى بعض العلماء أن تلك الأمصال والأدوية ما دامت بعيدة عن الطبيعة ومثلها فليس لها فائدة تذكر ، وترفق البعض الآخر فقال ان فائدتها لا تتناسب مع ما يدعيه لها أصحابها وفريق ثالث يرى انها ضرر محقق ، ويدللون على صحة رأيهم بأنه من الثابت المعروف أن من يصاب بمرض ما ، وكان قد تطعم بطعمه

من قبل ، فإنه يكون عرضة لأعنف الأعراض ، وأشد المضاعفات وأسوأ النتائج والعواقب . ولهذا وجب أن نتتبع خطوات أمنا الكبرى ما أمكن ، فإنها لم تضن علينا بأروع الأمثلة فى مختلف النواحى ، ولننظر إلى كل تلك العلوم التى وصلنا إليها ، لا كشىء جديد ولكن كوسيلة فقط لفهم ما تعنيه تلك الأم البارة لنصل إلى بر السلامة من أقرب طريق .

والآن ، ونحن أمام الحصبة مرض الساعة ولها مصلها فى السوق ويشيرون بضرورة تعاطيه للوقاية ، فبالرغم من عدم طبيعيته فإن السواد الأعظم من الأمة لا يكاد يملك الغذاء ولا الكساء ، فمن أين له ثمن المصل والدواء ؟ هنا تمد لنا أمنا الطبيعة يدها الرحيمة المستعدة للبذل دائما وعن طيب خاطر ، تمدها بمصلها المثالى المفضل والطبيعى قبل كل شىء ، الذى يحوى من عناصر المناعة ما نعلم وما لا نعلم وما الله به أعلم . والذى ينفع فقط ولا يضر أبداً والذى يستفيد من يعطيه ومن يتعاطاه والجاهز فى كل وقت وفى كل ساعة ، فلا يحتاج لتعقيم أو حفظ بجهاز أو فرن أو ثلاجة فى درجة كذا أو كيت ، وسواء أأعطيناه للمرضى أو مخالطيهم بالقدر المناسب لكل مبكراً أو متأخراً فالنتيجة هى السلامة دائماً فإن كانت الأولى نجا من يتعاطاه من المرض ، وإن كانت الثانية فلا تظهر المضاعفات وتخف الأعراض أو يخف كلاهما إلى حد كبير .

فمن ٤٠ إلى ٥٠ جراما من دم الأب أو الأم أو أى كبير وصغير سليم البنية طبعا وسبق له أن أصيب بالحصبة كافية للتطعيم كمصل مثالى مفضل فى متناول الجميع وبدون مقابل .

الدكتور

صالح حافظ شكرى

ونجيب يعقـــــوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ - تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهـــدايا لجميع المناســبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

وجه على الحائط

ما زلت أشعر بالمرارة أثر تلك الخيبة التى نالتنى مساء أمس بالنادى إذ كنت أتسامر مع بعض الأصدقاء . ولعل ما يعزينى أنى لم أكن الوحيد الذى (شرب هذا المقلب) - واعذرونى على هذا التعبير - فقد شاركنى فيه (وشربه) - بدون استثناء - جميع الحاضرين .

كنا نتسامر فى النادى ليلة أمس كما قلت ، وطرقنا فى فى الحديث موضوعات مختلفة انتهت بنـــا إلى المناقشة فى خوارق الطبيعة - ذلك الموضوع الطريف الذى يخلب اللب بمفارقاته وأعاجيبه . وأخذ كل واحد منا يقص - بدوره - على الحاضرين ما سمع أو قرأ بهذا الخصوص حتى حل الدور على آخر الموجودين . ولم نكن نعرف من هو ، فقد كانت تلك أول مرة يطأ فيها عتبة النادى ، وقدمه الينا صديقى راديسون وايت العضو القديم بالنادى وصديق الجميع قال محدثاً : اعتقادى أن الواقع أغرب من الخيال . ولسوف أقص عليكم قصة شاهدتها بنفسى - بل كنت طرفاً فيها ولسوف تحكمون فى النهاية . .

منذ سنتين كنت أقطن غرفة فى منزل بشارع اورموند . ولرقة حالى فى ذلك الوقت اضطررت إلى قبول الغرفة الحقيرة التى عرضها على صاحب المنزل فقد كان إيجارها زهيـــداً ولم يكن فيها ما يعيب سوى أن طلاء الغرفة كان هشاً متساقطاً فى مواضع عديدة على الحائط . ولكن الذى أدهشنى حقيقة هو ذلك (الوجه) المرسوم على الحائط المواجه لفراشى ، فقد تساقط الطلاء فى هذا الوضع على هيئة وجه انسان ، على كثير من الوضوح ، بأنفه الاقنى وجبهته المسطحة والتجاعيد الظاهرة على جوانب فمه . وكانت هناك تآكلات أخرى على هذا الحائط فى أماكن مختلفة ، وعلى الحوائط الأخرى ، كانت جميعها تتسع ويتغير شكلها بمرور الزمن ولكن منظر الوجه بقى كما هو لم يتغير .

وتملكنى هـــذا الوجه تماماً وصرت أحدق النظر فيه ساعات طويلة . وانتهى الأمر بى إلى الاعتقاد بأن صاحب هذا الوجه موجود فى مكان ما ، وأن حياتى قد ارتبطت بحياته . وتملكتنى فكرة حمقاء مهووسة أن أجد صاحب هذا الوجه ، مهما لاقيت فى ذلك من عنت أو كلفنى ذلك من شطط .

ولم تكن هـــذه طبعاً بالمهمة السهلة . أخذت أذرع شوارع لندن الواسعة ساعات طويلة كل يوم . وبدأت أحضر الاجتماعات السياسية ، ومباريات كرة القدم ، وأندية سباق الخيل ، ومحطات السكك الحديدية . كنت أحدق فى وجوه الناس بطريقة وقحة مثيرة حتى نالنى من جراء ذلك مضايقات واعتقلنى رجال الشرطة مراراً عديدة . كان لا بد من أن أجد صاحب هذا الوجه الغريب وأخيراً وجدته . .

كان ذلك ظهر يوم فى ميدان بيكاديلى ، رأيت (الوجه) يطل من سيارة مسرعة فكدت أشهق . وما لبثت أن تمالكت نفسى وقفزت فى سيارة تاكسى وأمرت السائق أن يتبعه ، وقفت السيارة فى محطة شارنج كروس ونزل الرجل منها ومعه سيدة وفتاة صغيرة وتقدم مسرعاً إلى شباك التذاكر وطلب تذكرتين ونصف إلى ميناء دوفر . لم يكن هنـــاك مجال للتفكير أو التردد . فالواضح أن الرجل سيسافر إلى أوربا أو أمريكا . ولم يكن هناك من سبيل إلى التعرف به إلا أثناء الرحلة بالقطار الى دوفر . فقطعت تذكرة بالدرجة الثالثة وصممت ألا تفلت منى تلك الفرصة الأخيرة .

وقابلته فى غرفة التدخين بالقطار وجهـــا لوجه . . يا الهى . . . وأخيراً . . . انه نفس الوجه الذى امضنى وتمكنى شهوراً عديدة . نفس الأنف ونفس الجبهة وتلك التجاعيد حول الفم . . !

وتقدمت اليه بكل بساطة وقلت :

أرجو عفوك يا سيدى . . هل تسمح مشكوراً ببطاقتك . . إن لدى أسباباً ملحة للتعرف بك ومراسلتك . . !

ودهش الرجل ـ ومن حقه هذا . ولكنه كان كريماً كما توقعت فأخرج بطاقة من حافظته وقدمها إلى وهو يتمتم حائراً . . ! !

أخذت البطاقة بلهفة وهرولت إلى مقعدى وقرأت الاسم المدون فيها . يا للسماء . . أورموند وول . . اسم الشارع الذى فيه النزل الذى أقطن فيه . وأضيف إلى الاسم كلمة (حائط) . . والعجيب أن الرجل كان امريكياً من مدينة بتسبرج . .

وأفقت من إغمائى لأجد نفسى فى أحد المستشفيات فى مدينة دوفر حيث تملكتنى الحمى طوال أسبوعين ولم أعد إلى غرفتى بالمنزل فى شارع أورموند إلا فى الشهر الماضى .

وبدأت من ذلك الحين سلسلة من المراسلات لكى أعرف كل ما يمكن معرفته عن المستر أورموند وول . . كتبت اليه ولكنه كان دائم الترحال فردت رسائلى وكتبت إلى إحدى الصحف فى بتسبرج وصاحبت كل أمريكى فى لندن . ولم أعرف عنه إلا أنه مليونير أمريكى من أب انجليزى . وأنه زار لندن أخيراً لأول مرة فى طريقه إلى رحلة طويلة حول العالم . . .

وانتهى الموضوع عند هذا الحد ومرت الأيام بطيئة مملة . إلى أن كان أمس الأول . كنت راقداً فى الفراش أحدق كعادتى فى الوجه على الحائط فتملكنى الرعب وهالنى أن أجده أخذ يضعف شيئاً فشيئاً حتى كاد يختفى من الحائط .

ماذا تقولون فى ذلك ؟ . . والعجيب أن أقرأ فى الجرائد بعد عشر دقائق أن المليونير الأمريكى أورموند وول قد صدمته سيارة نقل فى مدينة روما وحالته خطرة . وفى ملحق الجريدة بعد الظهر قرأت خبراً عن وفاته فى المستشفى ، جريت إلى غرفتى وأخذت أحدق فى الحائط ـ لقد اختفى الوجه اطلاقا حتى لكأنه لم يكن . .

وهنا انتهى الغريب من قصته العجيبة فانطلقت ألفاظ الدهشة والتعجب من الجميع ولكنه استطرد قائلا :

ـ نعم أيها السادة . . إن هذه الحادثة على درجة كبيرة من الغرابة المنقطعة النظير . وأظنها تؤيد رأيى فى أن الواقع اغرب دائما من الخيال ، فلا أظنكم جميعا إلا قرأتم خبر وفاة الميونير الأمريكى فى جرائد الأمس . وإن فى تلك الحادثة ثلاثة مظاهر عجيبة . الأولى ما هى العلاقة التى يمكن أن تقوم بين غرفة فى منزل حقير فى أحد أطراف مدينة لندن وبين مليونير أمريكى يقطن مدينة بتسبرج ؟ . . إن هذا من خوارق الطبيعة التى يعجز عن فهم حكمتها أعلم العلماء وثانيا أن يتوافق الاسمان ـ اسم الرجل واسم الشارع الذى فيه النزل ، وأن تنطبع الصورة على الحائط لغير ما حكمة رغم آلاف الأميال التى تفصل بينهما . أليس كذلك أيها السادة ألم أكن صادقا ؟ مساء الخير . . .

قال هـذا وقام وأحنى رأسه واتجه صوب الباب . صمت جميع الحاضرين وقد أذهلهم الغريب بقصته ولكنى ما لبثت أن قلت له :

ـ مهلا يا سيدى . . لقد قلت ان قضيتك احتوت على عجائب ثلاثا ، لقد ذكرت منها اثنين ، فلعلك نسيت الثالثة فأجاب :

ـ آه . . الثالثة . . ؟ عفوا . . لقد كدت أنسى . . العجيبة الثالثة فى تلك الحادثة انها لم تحدث قط . . . وقد اخترعتها لكم عندما جاء على الدور . . طاب مساؤكم . . !

حيـــاة بقرش

بينما كان الكاتب الفرنسى فولتير يسير على شاطىء التيمس إذ شاهد رجلا غنيا يوشك أن يبتلعه النهر . ولكن رجلا فقيراً خاطر بحياته وأنقذه فمنحه الغنى ثلاثة نيسات أى ما يساوى قرشا .

وكان عدد كبير من الناس قد تجمع شاهدوا ما حدث فكادوا يفتكون بالرجل الغنى وحاولوا القاءه إلى النهر ولكن فولتير تدخل قائلا : هدئوا من غضبكم ، إن السيد الغنى يصرف أكثر من غيره كم تساوى حياته ؟

ولذلك لا يستغرب قول « جين راى »

المال لا يظهر حماقة الناس ، انما يظهر حقيقتهم